قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من جاء بخاتم سواد
الدنانير ... هم خواتيم الله في ارضه
... حاجته

... اثر السيد المتقي والسند المجتبى المصطفى والرسول المرتضى
... حبه طغا ومحبته هو الهائم الواله وسواه غير ولوع ، فان
من حاد عن شريعته ومنهاجه ضل وزل قدم سره وطفي نور سراج
والهمي رسمه واسمه ما درجه ونحمد كامل ابتهاجه فانه الباب الاعظم
الذي لا يدخل من غير بابه المرفوع ، وليس لنا على التوفيق علامة
ودليل الا الاتباع من الاتباع لاكمل داع واجمل دليل واشرف من شرق
على كل مشرف واشتفى به غليل كل عليل ورقى لسيع حية
المحبة ولديغ عقرب الفرقة فنوع الملدوغ والملسوع صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه واتباعه وانصاره واحبابه واحزابه الذين
تخلصوا منذ خلصوا من اسر الشهوات والسهوات كثر بهم من اكوابه
... بهم من عتبات اقترابه متدرعين من الصدق والادب احسن دروع ،
... التابعين لهم باحسان من كل انسان سلم من شر نفسه المنازعة
... فيها حق الجهاد بعزيمة شديدة منها الحظوظ نازعة
واقبل بهم عالية من الاهوال غير جازعة محظي بذوق لذة الخضوع
وهزة الخشوع ، وسلم تسليما وعظم تعظيما وكرم تكريما ما تجافت
عن المضاجع جنوب اهل الهجوع ، وبعد فيقول آت الذنوب
وان المعيوب مصطفى المعترف بتقصيره والمغترف من بحر تفريطه
وتبذيره المفتقر قبل الوصول الى المقر يوم يقال اين المفر بموافقة
نفسه ومخالفتها دون مخالفتها الجامحة لمحاربته والجامح لما المتها
المذعن ان سلطانها هو الغالب عليه وامرها هو النافذ اذ وجهت
به اليه طال ما عرقتني النفس الخبيثة وعرقتني عن الملابس النفيسة
واوهمتني ان في الحاصل ودهمتني بخيلها الدهم المملوءة الحواصل
وافهمتني ان المفضول واصل وابهتتني بسهم خضاب خصابه
الفاصل فاذا كل ما ذكرته سراب وبرق خلب ليس معه الا شبه من السحاب
وان كلما سولته محال يهبط الحال باشرف المحال الى انزل حال اصدها

Copyright © King Saud University